

معنى الرب | ح 6 من برنامج جبريل يسأل النبي يجيب | جديد

الشيخ د. محمد حسان

محمد حسان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك وما كان معه من اله الذي لا اله الا هو فلا

خالق غيره ولا رب سواه - 00:00:01

المستحق لجميع انواع العبادة ولذا قضى الا نعبد الا اياه ذلك بان الله هو الحق. وان ما يدعون من دونه هو الباطل. وان الله هو العلي

الكبير واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. القائل سبحانه - 00:00:18

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله

ورسوله امام الموحدين وقائد الغر الميامين الذي عاش طوال ايامه ولياليه يمشي على شوك الاسى - 00:00:42

ويخطو على جمر الكيد والعنت. يلتمس الطريق لهداية الضالين وارشاد الحائرين حتى علم الجاهل وقوم المعوج وامن الخائف

وطمأن القلق ونشر اضواء الحق والخير والتوحيد والايامن كما تنشر الشمس ضياءها في رابعة النهار - 00:01:07

اللهم اجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن امته. ورسولا عن دعوته ورسالته وصل اللهم وسلم وبارك عليه وعلى اله الطيبين الطاهرين

واصحابه الغر الميامين وازواجه امهات المؤمنين. وصل علينا يا رب معهم بمك وكرمك ورحمتك - 00:01:31

وانت ارحم الراحمين وبعد فحياكم الله جميعا ايها الاخوة والاخوات وهذه ليلة الخميس الموافقة للسابع عشر من شهر ذي القعدة

والموافقة للسابع من شهر يوليو لعام الفين وعشرين ونحن الليلة على موعد مع اللقاء السادس - 00:01:53

من لقاءات شرحنا لحديث جبريل واسمحو لي ان اذكر بالحديث لاعطر الزمان والمكان بكلام سيد ولد عدنان. عليه الصلاة والسلام

الحديث رواه مسلم في صحيحه وغيره. قال حدثني ابو خيثمة زهير بن حرب حدثنا وكيع عن كهمس عن عبدالله بن - 00:02:19

عن يحيى ابن يعمر قال كان اول من قال في القدر اي بنفي القدر في البصرة معبد الجهني. فانطلقت انا وحמיד بن عبدالرحمن

الحميري حاجين او معتمرات فقلنا لو لقينا احدا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر قال

فوفق لنا عبدالله بن عمر - 00:02:42

رضي الله عنهما داخلا المسجد. فاكتنفته انا وصاحبي. احدنا عن يمينه والاخر عن شماله. وظننت ان صاحبي ساكن الكلام فقلت ابا

عبدالرحمن انه قد ظهر قبلنا اناس يقرأون القرآن ويتقفرون العلم. اي يبحثون عن غوامضه وخوافيه ودقائق مسائله - 00:03:07

وذكر من شأنهم اي معظما مفخما لهم. ويزعمون الا قدر وان الامر انف اي مستأنف اي لا يعلمه الله والا بعد وقوعه وحدوثه فقال ابن

عمر رضي الله عنهما اذا لقيت اولئك فاخبرهم - 00:03:32

اني بريء منهم وانهم براء مني والذي يحلف به عبدالله بن عمر لو ان لاحدهم مثل احد ذهبا فانفقهما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر

ثم قال حدثني ابي. عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله - 00:03:49

صلى الله عليه وسلم ذات يوم. اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. لا يرى عليه اثر السفر. ولا يعرف منا احد.

فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم واسند ركبتيه الى ركبتيه - 00:04:09

وضع كفي على فخذه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة

وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج - 00:04:26

البيت ان استطعت اليه سبيلا. قال صدقت قال عمر فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. والقدر خيره وشره قال صدقت - [00:04:41](#)

قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسئول عنها باعلم من السائل؟ قال اخبرني عن امارتها. قال ان تلد الامة ربها وفي لفظ ربتها وفي لفظ بعلمها. وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء -

[00:05:02](#)

يتناولون في البنيان. ثم انطلق يعني السائل فلبث مليا. يعني عمر فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم اتدري السائل يا عمر قلت الله ورسوله اعلم قال انه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. احبتي الكرام لا زلنا - [00:05:24](#)

الركن الاول من اركان الاسلام الا وهو شهادة ان لا اله الا الله. وان محمدا رسول الله. فدين الاسلام مبني على الاول ان نعبد الله وحده لا شريك له. والاصل الثاني ان نعبد بما شرعه على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:44](#)

وحقيقة الشهادة الاولى وهي شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله ان نكون على يقين مطلق ان كل طريق الى الله تبارك وتعالى مسدود الا من طريق النبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:04](#)

لا زلنا مع الشطر الاول لهذه الشهادة العظيمة. الا وهو شهادة ان لا اله الا الله. قلت النفي المحض الوضوء ليس توحيدا وكذلك الاثبات بدون النفي بل لابد ان يكون التوحيد متضمنا للنفي والاثبات معه - [00:06:24](#)

فهي نفي للالهة المكذوبة الباطلة المدعاة. وافراد الله وحده بالعبادة وكلمة التوحيد نفي للانداد وافراد الله وحده بالعبادة وكلمة التوحيد كفر بالطاغوت وافراد الله وحده بالعبادة. وقد فصلت ذلك تفصيلا بحول الله جل وعلا - [00:06:45](#)

واليوم اختتم الحديث في الشطر الاول لشهادة التوحيد واقول وهي نفي للارباب وافراد الرب سبحانه وتعالى وحده بالعبادة بلا منازع او شريك ما هو الرب لغة واصطلاحا الرب في لغة العرب - [00:07:10](#)

هو المالك والسيد والمطاع والمربي والمصلح والمنعم والخالق كل هذه معاني لكلمة رب في لغة العرب اذا اطلق هذا الاسم الكريم معرفا الرب فهو اسم من اسماء الله جل جلاله - [00:07:38](#)

اما اذا ذكر دون تعريف او اطلاق فيجب ان يذكر مقيدا كقولك هذا رب البيت او هذا رب الابل او هذا رب الاسرة الى غير ذلك. اما الرب بالالف واللام - [00:08:05](#)

فهو اسم من اسماء الله جل وعلا وهو كما قال شيخ ابن القيم رحمه الله تعالى هو الاسم الذي له الجمع الجامع لجميع المخلوقات والموجودات وهو رب كل شيء وخالقه والقادر عليه. لا يخرج شيء في الكون كله عن ربوبيته. وكل من في السماوات - [00:08:30](#)

الارض تحت قهره وفي ملكه وفي قبضته قال سبحانه ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا وارجو ان تتبهاوا معي لهذا التعريف الجميل الذي سابني عليه لقاء الليلة - [00:08:57](#)

الرب هو الخالق ابتداء والمربي غداء والغافر انتهاء والمعبود حقا ووفاء هذا هو معنى الرب. اكرر الرب جل جلاله هو الخالق ابتداء والمربي غداء والغافر انتهاء والمعبود حقا ووفاء هل استمعت الى هذا التعريف من قبل - [00:09:19](#)

ومن باب الامانة العلمية فهذا من قول الامام الواسطي فمن بركة العلم ان ننسبه لاهله دون هذه الاضافة الاخيرة مني الخالق او الرب سبحانه هو الخالق ابتداء والمربي غداء والغافر انتهاء. هكذا قال وانا اضيف الى هذا التعريف لزاما - [00:09:54](#)

حقا ووفاء. لان مجرد الاقرار بانه سبحانه وتعالى الخالق والرازق والمدير للامر والمصرف كوني دون ان افرده وحده جل وعلا بعد ذلك بالعبادة فهذا العلم لا يغني عن صاحبه شيئا - [00:10:21](#)

فلو سألت المشركين الاوائل في ارض الجزيرة عن خالقهم ورازقهم بل عن خالق السماوات والارض لاقروا لك بانه الرب جل جلاله. ولان سألتهم من خلقهم ليقولن الله ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن خلقهن العزيز العليم. لكنهم حين دعوا الى افراده

جل وعلا وحده - [00:10:41](#)

عبادة قالوا جعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب فاعرضوا عن افراده بالعبادة والعبودية والالوهية والربوبية والوحدانية. فهذا

علم لا يغني عن صاحبه شيء لذا الرب جل وعلا هو الخالق ابتداءه. والمربي غذاءه والغافر انتهاء - [00:11:07](#)

والمعبود حقا ووفاء تعالوا معي لنقف مع هذه الاصول الاربعة سريعا لانه والله لو افردنا لكل اصل لقاء مستقلا ما افرطنا وما ابعدنا

النجعة. لكن الخالق ابتداء الرب سبحانه هو الخالق ابتداء. فهو الذي - [00:11:35](#)

خلق الخلق ايجادا وامدادا ورعاية وارشادا وهداية واسعادا لا لا تاني تاني تاني عيش مع الله واملا قلبك الليلة بعظمة الله وجلال الله

فوالله هذا ما يعينني في دروس العقيدة - [00:12:03](#)

وفي دروس جبريل يسأل والنبي يجيب ما يعينني ان اجدد الايمان في قلبي ابتداء وفي قلوب امتي الحبيبة التي احبها من كل قلبي

الذي يعينني ان نملا القلوب من جديد في عالم الماديات والشهوات بعظمة رب الارض والسماوات بجلاله وجماله - [00:12:27](#)

اله وكماله وقدره ومقداره سبحانه وتعالى. ما قدروا الله حق قدره. والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه.

سبحانه وتعالى عما يشركون الشمس والبدر من اثار قدرته والبر والبحر فيض من عطاياه - [00:12:53](#)

الطير سبحة والوحش مجده والموج كبره والحوث ناجاه والنمل تحت الصخور الصم قد والنحل يهتف حمدا في خلاياه والناس

يعصونه جهرا فيسترهم والعبد ينسى وربى ليس ينساه والعبد ينسى وربى ليس انساه وربى - [00:13:16](#)

فهو رب العالمين هو الخالق ابتداء الذي خلق الخلق ايجادا اوجده من العدم هل اتى على الانسان حين من الدائر لم يكن شيئا مذكورا

انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه. فاجعلناه سميعا بصيرا - [00:13:46](#)

الايات خلقهم ايجادا وامدادا امدهم بما يحتاجون اليه في معاشهم ومعادهم ورعاية وارشادا. رعاهم وارشدتهم الى ما يسعدهم في

الدنيا والاخرة وهداية واسعادا. هداهم هداية دلالة وارشاد وتعريف وبيان بعد الهداية العامة. فالهداية اربعة انواع. هداية -

[00:14:07](#)

عامة وهداية ارشاد وتعريف ودلالة وبيان. وهداية توفيق. فمن اهتدى هداية الدلالة وفتح وقلبه لكلام الله وكلام رسل الله وانبيائه

واطاع وهو في غاية الحب لله والرضا عن الله هداه هداية - [00:14:35](#)

توفيق اي جعل الهدى في قلبه فاستنار قلبه بنور الهداية ليهتدي بعد ذلك الهداية الاخيرة على الصراط في الاخرة الى جنات النعيم

يبقى خلق الخلق ايجادا وامدادا ورعاية وارشادا وهداية واسعادا - [00:14:55](#)

فمن اهتدى بداية الدلالة واستقبل عن الله وفهم مراد الله ومراد رسوله وانقاد واذعن واسلم واطاع وهو في غاية الحب لسيده وربيه

ومولاه وفي غاية الرضا هذا يهديه هداية توفيق - [00:15:21](#)

ليجعل الله الهدى في قلبه لتتقاد جوارحه بعد ذلك بامتثال الامر واجتناب النهي والوقوف عند الحد طاعة من هذه الجوارح لهذا الملك

السيد الا وهو القلب الاوان في الجسد مضغة اذا صلحت - [00:15:44](#)

صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. فالقلب رمز الحياة. وحقيقة الانسان. فهو في جماله وفخره وفي الاخرة

عدته وذخره له في جسم الانسان المكانة الاولى وله على جميع الجوارح اليد الطولى - [00:16:00](#)

هو الملك والجوارح جد له وخدم وهو القائد والجوارح تبع له وحشم اتحد شكله في كل البشر واختلفت حقيقته بعدد البشر وقلب

اصفى من الدرر وقلب اقصى من الحجر قلب في اعلى عليين. وقلب في اسفل سافلين. قلب معلق بعرش رب العالمين. وقلب معلق -

[00:16:20](#)

بشهواتي وشبهات الشياطين فالله جل وعلا الرب سبحانه هو الخالق جل وعلا قال الله تبارك وتعالى تدبروا معي هذه الايات العظيمة

قال الله تبارك وتعالى امن خلق السماوات والارض وانزل لكم من السماء ماء فانبتنا به حقائق ذات بهجة. ما كان لكم ان تنبتوا

شجرها. ثم بعد ذلك يقيموا الحجة - [00:17:01](#)

على خلقه الذين اقروا له بتوحيد الربوبية بانه الخالق والرازق والمدير والمصرف لامر الكون يقيم الحجة عليهم ويقول افهمتم

يستحق هذا الرب الخالق الرازق المدير المصرف لامر مملكته ولشؤون كونه وللموجودات والمخلوقات؟ الا يستحق ان يفرض -

[00:17:32](#)

الالوهية والعبادة والعبودية والوحدانية يقول سبحانه الله مع الله مع الله يعني يستحق ان يعبد وانتم تقرون بانه الخالق والرازق والمدير لشؤون كونه ولامر مملكته ومخلوقاته وموجوداته ويقول سبحانه - [00:17:52](#)

تدبروا معي هذه الاية العظيمة من هو قائم على كل نفس بما كسبت وجعلوا لله شركاء قل سموهم قل سموهم الله جل جلاله هو الذي يتولى كل نفس على وجه الكوكب الارضي من لدن ادم الى ان تقوم الساعة بما تحتاج اليه - [00:18:18](#)

في شؤونها ومعاشها ورزقها واحوالها وهدايتها وتصريف شؤونها وامورها فهو القائم بذاته الذي لا يحتاج الى غيره قل هو الله احد. الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. هو القائم بذاته - [00:18:45](#)

يحتاج الى غيري والذي يحتاج اليه غيره والذي يحتاج اليه غيره فهو الملك الحق لا يستغني عنه ملك ولا رئيس ولا امير ولا غني ولا فقير ولا مسلم ولا كافر - [00:19:05](#)

الكل في قبضته وعبد له وتحت ربوبيته وفي قهره وسلطانه ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا وكلهم اتيه يوم القيامة فردا. نعم ايها الاحبة الكل عبد لله والعبودية - [00:19:24](#)

عبودية قهر واضطرار وعبودية حب واختيار عبودية قهر واضطرار لا ينفك عنها مسلم وغير مسلم على وجه الارض. اما عبودية الحب والاختيار فهي عبودية اوليائهم واصفيائه واتقيائه من اهل التوحيد والايمان - [00:19:47](#)

ولذا اثنى الله على عبده المصطفى وحبيبه المجتبي بصفة العبودية في اعلى مقاماته. في مقام الاسراء قال سبحانه الذي اسرع بعده لم يقل برسوله وفي مقام القرآن قال وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا ولم يقل على نبينا وعلى رسولنا. وفي مقام الدعوة الذي هو - [00:20:08](#)

مقام ومن احسنوا قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين. قال لما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا. فاشرف مقامات النبي يصفه الرب العلي بصفة العبد - [00:20:31](#)

بصفة العبودية واسمعوها مني وانا اقسم بالله عليها والله الذي لا اله غيره ما حقق عبد على وجه الارض منذ ان خلق الله ادم الى ان يرث الله الارض ومن عليها ما حقق عبد مقام العبودية بما يقتضيه مقام الجلال - [00:20:49](#)

الجمال والكمال للكبير المتعال ما حققها احد كما حققها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو اعرف الخلق بربه. واعرف الخلق بجلاله. واعرف الخلق بكماله. واعرف الخلق بقدره. واعظم - [00:21:13](#)

وفي الخلق باسمائه الحسنی وصفاته العلی. واعرف الخلق بحكمه وامره. سبحانه وتعالى في الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين تدبر معي قول الله جل وعلا ان ربكم الله - [00:21:33](#)

الذي خلق السماوات والارض الذي خلق ان ربكم خل بالك قدم الاية قدم الاية باسم الرب ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على العرش. استوى استواء يليق بجماله وكماله وجلاله كما قال سادتنا - [00:21:56](#)

اثمتنا وهذا معتقدنا ومنهجنا مستوي كما اخبر وعلى الوجه الذي اراد وبالمعنى الذي قال استواء منزها عن الحلول والانتقال. فلا العرش يحمله ولا الكرسي يسنده. بل العرش وحملته والكرسي عظمته. الكل محمول بقدرته مقهور بجلال قبضته. فالاستواء معلوم والكيف مجهول - [00:22:15](#)

الايمان به واجب والسؤال عنه بدعة ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام. ثم استوى على يغفل ليل النهار يطلبه حثيثه - [00:22:43](#)

والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره تدبر معي الا له الخلق والامر الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. ما اعظمك الهي وسيدي ومولاي تبارك الله رب العالمين. لا اجد عندي من مفردات لغة العرب ورب الكعبة - [00:23:02](#)

ما اعبر به عن جلال هذا المعنى القرآني. فللقرآن اسلوبه الذي ابدعه ابداعاً وانشأه انشاءً بل من تعلم فحول اللغة وهابذة البيان نعم كل من خاض ليجج الحجج وغاص في بحار اللغة وقف عاجزاً - [00:23:26](#)

امام هذا المحراب المهيب امام هذا الاعجاز الرباني امام قول الرب العلي الذي قلت قبل ذلك مصدريته دليل اعجازه مصدرية القرآن

دليل اعجازه حين تعلم انه كلام الله فهذا اعظم دليل على الاعجاز والبلاغة والبيان - [00:23:49](#)

يقول سبحانه وتعالى الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين. حقيقة الربوبية افراد الله بالخلق والامر قال له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين حين يأتيك الجواب من نبي مرسل - [00:24:13](#)

مش من اي نبي من نبي من اولي العزم من نبي يملأ حبه قلبي وورب الكعبة ما طالعت قصصه في كتاب الله الا وكاد قلبي ان ينخلع لمكانة هذا النبي عبد - [00:24:35](#)

عند ربه جل جلاله انه الكليم انه موسى الكليم انه المصنوع على عين رب العالمين. بل انه المصنوع لنفس رب العالمين واصطنعتك لنفسي. ولتصنع على وكلم الله موسى تكليما تصور حين يأتي الجواب - [00:24:56](#)

من الكليم كيف يكون كيف يكون في بلاغته كيف يكون في جلاله كيف يكون في بيانه ووضوحه يقول له فرعون ويسأله عن هذا الرب الذي بعثه سبحانه وتعالى لموسى ولقومه - [00:25:21](#)

قال فرعون وما رب العالمين سؤال واضح مباشر قال فرعون ده اية سورة الشعراء. قال فرعون وما رب العالمين اسمع الى الجواب قال موسى رب السماوات والارض وما بينهما ان كنتم موقنين - [00:25:41](#)

فالتفت فرعون الى الملام من حوله وقال الا تستمعون فاجابه موسى جوابا ثانيا متمما للجواب الاول قال ربكم ورب ابائكم الاولين فالتفت فرعون الى الملام من حوله وقال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون - [00:26:01](#)

فاجابه موسى جوابا ثالثا متمما للجوابين الاولين. وقال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون اه هنا قطعت تدبر بالله عليكم تدبروا هذه الجملة التي ساقولها الان. هنا قطعت - [00:26:26](#)

قوة الحجة حجة القوة عند فرعون لا لا لا تاني تاني بتقول ايه؟ بقول وهنا قطعت قوة الحجة حجة القوة عند فرعون الذي قال لن اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين. هذه حجة القوة - [00:26:47](#)

وانا اقول لكم بكل ثقة قوة الحجة ابقى واكوى من حجة القوة لان قوة الحجة ابقى لان قوة الحجة ابقى لان قوة الحجة تسكن القلب والعقل في ان اما حجة القوة - [00:27:10](#)

يستطيعها ويقدر عليها من يملك القوة والسلطان لكنها لا تدوم لكنها الى زوال قال لان اتخذت الها غيري لاجعلنك من المسجونين قال اولو جئتكم بشيء مبين قال فانت به ان كنت من الصادقين. فالقى عصاه فاذا هي ثعبان مبين ونزع يده - [00:27:33](#)

فاذا هي بيضاء للناظرين الى اخر الايات حوار اخر بين فرعون وموسى على نبينا عليه الصلاة والسلام قال فرعون لموسى وهارون قال فمن ربكما يا موسى؟ فاجاب جوابا بليغا جدا. قال عليه الصلاة والسلام - [00:27:57](#)

قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى الله على الجمال الله على القرآن قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى هذا هو النوع الاول من انواع الهداية. اقصد الهداية العامة - [00:28:16](#)

فالله خلق كل شيء في الكون وهده هداية عامة ليقوم بالوظيفة التي من اجلها خلق وليقوم بالدور الذي لاجله وجد اكرر عن قصد لا تضيق للوقت ورب الكعبة الله جل وعلا خلق كل شيء في الكون - [00:28:37](#)

ثم هداه هداية عامة ودله على الوظيفة التي يجب عليه ان يقوم بها ليحقق الغاية والمراد من وجوده في هذا الكون وفي هذه الحياة. العين مثلا تدبر الى هذا الخلق والى هداية العين - [00:29:03](#)

العين وضعها الله جل وعلا في هذه العلبة العظمية القوية المتينة واحاطها بهذه الاهداب وبالرموش لتعكس تلك الرموش الشمس اذا انعكس ضوءها على العين ومدها بماء مالح وامد الانف بماء - [00:29:22](#)

حامض وامد الفم بماء عذب حلو وامد الاذن بماء مر هذه الاعضاء كلها في رأس الانسان في مكان واحد. فماء العين مالح لقتل هذه الميكروبات التي تسرب الى العين من التربة والجو. وماء الاذن مر حتى لا تتسرب حشرة الى اذنك وانت نائم. وماء - [00:29:49](#)

فحامض لتعلق به التربة اثناء التنفس وماء الفم حلو وعذب لتستطيع ان تتذوق به الوان الطعام والوان الشراب هذه الهداية العامة. انظر الى هداية البعوضة. انظر الى هداية النمل. انظر الى هداية النحل. انظر الى هداية كل عضو من اعضاء - [00:30:14](#)

الانسان ترى العجب العجاب. ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين. ثم جعلناه مطفة في قرار مكين. ثم خلقنا النطفة على فخلقنا العلقة مضغة. فخلقنا المضغة عظاما. فكسونا العظام لحما. ثم انشأناه خلقا اخر - [00:30:35](#)

فتبارك الله احسن الخالقين التقى الرجل بامرأته ويلقي النطفة التي تحتوي على ملايين الحيوانات المنوية. انظر الى هداية الله لهذه المخلوقات العجيبة. التي لا نعلم عنها شيئا تتسابق هذه الملايين الى البويضة - [00:30:54](#)

الى هذه العروس الجميل التي تخرج من رحم المرأة مرة واحدة كل شهر. هداية عامة هداية عامة وتخرج البويضة كالعروس التي زينوها لزوجها في ليلة زفافها تخرج وهي تلبس تاجا مشعا لتحدد المسار - [00:31:13](#)

والطريق لهذه الحيوانات المنوية التي تتسابق للوصول الى البويضة بداية عامة ولا يصل الى البويضة الا حيوان منوي واحد وما عرف هذه الحقيقة العلمية العلم الحديث هو الطب الحديث الا من سنوات قليلة - [00:31:34](#)

وقد اخبر عنها الصادق الذي لا ينطق عن الهوى منذ اكثر من الف وربعميت سنة قال ايه؟ والحديث رواه مسلم قال ما من كل الماء يقصد المني ما من كل الماء - [00:31:53](#)

يكون الولد واذا اراد الله خلق شيء لم يمنعه شيء هداية عامة يصل الحيوان المنوي الى البويضة فتفرز البويضة سائلا لزجا هداية عامة ليلتصق الحيوان المنوي على جدارها فاذا اخترق جدارها - [00:32:11](#)

اغلقت عليه الباب ولا تأذن بعد ذلك لاي حيوان منوي اخر ان يقتحم جدارها مرة ثانية. هداية عامة ثم هدى ثم هدى ثم بعد ذلك تخصب وتتحول الى نطفة ثم الى علقة لتتعلق بجدار الرحم - [00:32:31](#)

ثم الى مضة تشبه قطعة اللحم التي مضغتها الاسنان. فيظهر عليها اثر القواطع والانياب والدروس. ثم بعد ذلك تكون انسان من هيكل عظمي متكامل ثم بعد ذلك يكسى هذا الهيكل العظيم اللحم ثم هدى. لا اله الا الله. هداية عامة ثم هدى - [00:32:53](#)

ثم انشأناه خلقا اخر بنفخ الروح عالم شهير جدا من اشهر علماء الاجنة اسمه الاكسسكاريل هذا العالم وهو غير مسلم الذي كان يراقب وراح لنمو الجنين في رحم امرأة عنده في عيادته الخاصة - [00:33:20](#)

وتابع مراحل النمو من نطفة الى علقة الى مضغة الى هيكل عظمي الى هيكل مكسي باللحم او مكسوف باللحم ثم لما نفخت الروح في هذا الجنين وتحرك حركة كاملة في رحم الام. صرخ هذا العالم وقال هيرز جاد - [00:33:37](#)

يعني هنا الله هنا الله من اين جاءت هذه الروح كيف تحرك هذا الجنين في هذا العالم البعيد في رحم امه؟ انها قدرة الله انها عظمة الله انتم تخلقونه ام نحن الخالقون سبحانه وتعالى - [00:33:58](#)

سبحانه وتعالى والله جل جلاله هو الخالق ابتداء مش عاوز اطول كل واحدة عاوزة حلقة ورب الكعبة وهو المربي غذاءه وهو المربي غذاءه. هو الذي يربي خلقه بنعمه الظاهرة والباطنة - [00:34:17](#)

وهذه تربية عامة لكل الخلق للمسلمين ولغير المسلمين لانه رب العالمين. لا تتوهم ان غير المسلم ان اخذ باسباب الرزق لن يرزق لا لا وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين. قال جل وعلا فورب السماء والارض وفي السماء - [00:34:36](#)

وما توعدون فهو رب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. ويعجب لهذا الاعرابي البليغ! الذي سمع الآية وقال قولة جميلة قال من ذا الذي اغضب الكريم حتى يقسم؟ فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. فهو الذي - [00:34:58](#)

الخلق جميعا بنعمه الظاهرة والباطنة من لحظة وجودهم في ارحام امهاتهم الى ان يدخلوا مرة اخرى الى قبورهم. الله جل وعلا يرزق وغير المسلم. هذه التربية عامة لكن فيه تربية تانية تربية خاصة. تربية لاوليائه واصفيائه واتقيائه واهل التوحيد واهل الايمان - [00:35:19](#)

نعم يربهم جل وعلا يربي قلوبهم ويربي ضمائرهم ويزكي نفوسهم ويصفي ارواحهم يبتليهم بالمصائب ليظهرهم من المعائب ما هذه التربية. الله جل وعلا يربهم بالنعم والفتن. يربهم بالمنح والمحن. يربهم باليسر - [00:35:41](#)

العسر يربهم بالبسط والقبض. يربهم بالصحة والمرض. يربهم بالعز والذل. يربهم بالاكرام والاهانة. يربهم بالقوة ضعف المؤمن

ملتقط لهذه الرسائل لا تغيب عنه لحظة من اللحظات. فهو يعلم انه في مراحل تربية. واسمعوها مني - [00:36:00](#)

الذي يجري الان في الكون كله وفي الارض كلها ورب الكعبة انما هو نوع من انواع تربية الرب لخلقه ولعبيده انما هو نوع من انواع التربية. تربية الخلق من الرب سبحانه وتعالى - [00:36:20](#)

الله جل جلاله هو المربي غذاء والمربي لاوليائه اصطفاء وهو الغافر انتهاءه. الله! جل جلاله هو الغافر انتهاءه. لما كان الرسل والانبياء اعرف الخلق بمقام الرب وبمعنى اسم الرب تضرعوا باسم الرب ليغفر لهم ربهم جل وعلا - [00:36:42](#)

اول دعاء لله كان بهذا الاسم الجليل. اول دعاء لله كان بهذا الاسم العظيم. دعا به ادم وحواء عليهم السلام ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اول دعاء ربنا ربنا ودعا بهذا الدعاء نوح - [00:37:06](#)

رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تبارا. ودعا بهذا الاسم اسماعيل ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. ودعا بهذا الاسم سليمان - [00:37:29](#)

رب اوزعني رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه ودعا بهذا الاسم الرب يوسف رب قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا - [00:37:48](#)

توفني مسلما والحقني بالصالحين. ودعا بهذا الاسم العظيم ايضا سيد الخلق وحبيب الحق صلى الله عليه وسلم والمؤمنون معه امن الرسول بما انزل اليه من ربه بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا -

[00:38:06](#)

سمعنا واطعنا غفرانك غفرانك ربنا واليك المصير ودعا به ايضا اولو الباب اولو الباب ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآياته لاولي الباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - [00:38:33](#)

ربنا الله الله ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقتنا عذاب النار. ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما الظالمين من انصار ربنا اننا سمعنا منادي ينادي الايمان ان امنوا بربكم فامنا. ربنا فاغفر فاغفر لنا ذنوبنا - [00:38:55](#)

وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك. ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف ميعاد فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع. خل بالك عمل عامل لم يقل دعوة داع وانما قال عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض - [00:39:15](#)

اسم الرب الغافر انتهاءه. لذا هذا هو الاصل الرابع وجب ان يفرض وحده بالعبادة والعبودية حقا ووفاء. قال جل وعلا ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء - [00:39:41](#)

اعبدوه فاعبدوه هذا الرب العظيم جل جلاله السيد المالك المربي المنعم المصلح هذا الرب سبحانه وتعالى يجب ان يفرض وحده بالعبادة. قال سبحانه ذلكم الله ربكم لا اله الا هو خالق كل شيء فاعبدوه - [00:40:00](#)

وهو على كل شيء وكيل. يجب ان يفرض الرب سبحانه وتعالى بالعبادة وحده بلا منازع او شريك. قال سبحانه في اية سورة الانبياء وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون. وفي اية سورة المؤمنون وان هذه امتكم - [00:40:22](#)

امة واحدة وانا ربكم فاتقون. فيجب ان يفرد بالعبادة. ويجب ان يفرد بالتقوى. يجب ان يخاف وان يتقى. سقط وغضبه وعذابه وهو الذي يجب ان يفرض وحده بطلب الدعاء والمحبة والرجاء. قال سبحانه - [00:40:42](#)

ان الساعة لآتية لا ريب فيها ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. وقال ربكم ربكم ربكم ادعوني استجب لكم الذين يستكبرون عن عبادته سيدخلون جهنم داخرين. الله الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصرا. ان الله لذو فضل على - [00:41:02](#)

الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. ذلكم الله ربكم. خالق كل شيء ذلكم الله ربكم خالق كل شيء. لا اله الا هو فاني تؤفكون. اي فكيف تعرضون وتنصرفون عن بالوحدانية والعبادة. كذلك يؤفك الذين كانوا بايات الله يمجحدون. الله الذي جعل لكم الارض قرارا والسماء

[00:41:22](#) بناء -

صوركم فاحسن صوركم وورزقكم من الطيبات. ذلكم الله ربكم فتبارك الله رب العالمين. هو الحي لا اله الا هو فادعوه مخلصين له

الدين الحمد لله رب العالمين. قل اني نهيت ان اعبد الذين تدعون من دونه لما جاءني البيئات - [00:41:50](#)

ربي وامرت ان اسلم لرب العالمين الايات العظيمة الجليلة في سورة غافر ومع ذلك لاختم اللقاء هناك من الخلق هناك من الخلق من ادعى الربوبية. اعوذ بالله فرعون الاحمق قال انا ربكم الاعلى - [00:42:10](#)

فاخذ الله نكال الآخرة والاولى نكل به في الدنيا ونكل به في الآخرة نكل به في الدنيا فاغرقه واهلك وابقى بدنه ليكون عبرة وعظة واية لكل من يأتي بعده فاليوم ننجيكم ببذنبكم لتكون لمن خلفك آية وان كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون. اما في الآخرة فتتكيل الآخرة اشد واخزى - [00:42:33](#)

عياذا بالله ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قال جل وعلا وحاق بال فرعون سوء العذاب النار يعرضون عليها غدوا وعشيا. ويوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب. فهناك من الخلق من اتخذ اربابا من - [00:42:58](#)

دون الله جل وعلا ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم. كما قال سبحانه اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والاحبار هم العلماء والرهبان هم العباد لكن من باب الامانة حتى لا يقع اولادنا في تكفير - [00:43:19](#)

او تفسير او تبديع او تضليل بلا دليل او برهان اقول وهذا ما اصله شيخ الاسلام ابن تيمية طيب الله ثراه حين فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية العظيمة - [00:43:39](#)

ابن حاتم حين دخل علي مسلما فقرأ النبي عليه الآية اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. فقال لم يعبدوهم يا رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام الم يحلوا لهم ما حرم الله ويحرموا عليهم ما احل الله فاطاعوهم وفي لفظ فاتبعوهم؟ قال بلى. قال - [00:43:54](#)

تلك عبادتهم اياهم فهؤلاء على وجهين هؤلاء الذين اتخذوا الاحبار والرهبان اربابا من دون الله على وجهين اما ان يطيعوا الاحبار والرهبان اي العلماء والعباد والرؤساء والحكام يطيعونهم في تحريم ما احل الله - [00:44:18](#)

وتحليل ما حرم الله وهم يعلمون ذلك ويعتقدون تحليل الحرام وتحريم الحلال فهذا هو الذي سماه النبي فتلك عبادتهم اياهم يتبعونهم على تبديلهم لدين الله وعلى تبديلهم لحكم الله وهم يعلمون - [00:44:43](#)

وهم يعتقدون تحريم الحلال وتحليل الحرام تقول له القتل حرام يقول لك لا انه ليعتقد ذلك ويستحل القتل فيستحل معلوما من الدين بالضرورة يستحل الزنا يستحل الخمر يستحل الربا الصريح الواضح - [00:45:08](#)

اما النوع الثاني او الوجه الثاني ان يطيع هؤلاء العلماء والرهبان العلماء والعباد في معصية الله هم يعتقدون تحليل الحلال ويعتقدون تحريم الحرام لكنهم يطيعون العباد والعلماء في معصية الله وهؤلاء من جنس العصاة من اصحاب الذنوب - [00:45:35](#)

وليسوا ممن قال فيهم النبي عليه الصلاة والسلام فتلك عبادتهم اياهم. اما ذلك الذي يخالف دين الله جل وعلا. ان كان من اهل العلم من اهل الاجتهاد واستوفى شروط الاجتهاد - [00:46:01](#)

من كتاب الله وسنة رسول الله واللغة العربية وفهم الأدلة ومراتب الأدلة وتحقيق المنطقات الأدلة وفرق بين المجمل والمبين والعام والخاص والناسخ والمنسوخ فقدم الناسخ على المنسوخ ووقف على اصول اهل السنة والجماعة فرد المجمل الى المبين والعام الى الخاص والمطلق الى المقيد - [00:46:18](#)

هذا المجتهد ان اجتهدت في مسألة من مسائل الدين. واخطأ. اسمع مني واخطأ له اجر بتقول ايه له اجر ان استوفى شروط الاجتهاد وكان ملما بادواته وافتي في مسألة او اجتهد في قول - [00:46:43](#)

خالف به حكم الله فله اجر اخاطب اولئك الذين يذبحون العلماء ويسقطون العلماء وينسفون العلماء لمجرد ان يخطئ عالم او ان يزل عالم من اهل الفضل والسنة. ليس من شرط العالم الا يخطئ. ليس من شرط العالم الا يخطئ - [00:47:02](#)

ليس من شرط العالم الا يخطئ. فالكمال لله وحده والعصمة دفنت مع النبي صلى الله عليه وسلم ولا عصمة لمخلوق بعد ابداء الى يوم القيامة اذا اجتهد العالم مع استعماله لادوات الاجتهاد واخطأ فله اجر - [00:47:28](#)

اما ان اجتهد فاصاب فله اجران ما دليلك على هذا التأصيل الخطير؟ ما رواه البخاري ومسلم من حديث عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اجتهد الحاكم فاصاب - [00:47:50](#)

فله اجران. واذا اجتهد فإخاطاً فله اجر بس يبقى من اهل الاجتهاد واذا اجتهد فإخاطاً فله اجر هذا في امر الدين فكيف ان اخاطاً في امر من امور الدنيا في امر من امور السياسة - [00:48:03](#)

يا أمري من امور الاقتصاد في امر من امور التجارة لا حرج لا حرج لا ينبغي ان ينسف هذا العالم فكفى بالمرء نبلا ان تعدى معاييه طيب الا ترى تعارضا يا مولانا بين هذا الحديث وبين حديث اصحاب السنن الذي رواه ابو داوود والترمذي وابن ماجة وغيرهم -

[00:48:21](#)

من حديث بريدة انه صلى الله عليه وسلم قال القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة لا تعارض بل هو متمم للمعنى ومؤكد له القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة - [00:48:45](#)

رجل عرف الحق وقضى به فهو في الجنة الله! رجل عرف الحق وقضى به هو في الجنة ورجل عرف الحق وقضى بخلافه وهو في النار ورجل قضى بين الناس بجهل - [00:49:02](#)

هو في النار لا تجلس للقضاء بين اثنين بلا علم بلا بينة بلا دليل بلا فهم لمراد الله ومراد رسوله. بلا فهم للقضية المطروحة التي طلب منك ان تكون حاكما فيها او حكما عليها - [00:49:22](#)

ايها الاحبة سامحونا على هذه الاطالة في هذا اللقاء لكنني اسأل الله جل وعلا ان اكون قد وفقت في بيان معنى اسم الرب الحديث عن اسماء الجلال حديث جليل بجلال صاحب الاسماء - [00:49:40](#)

وجميل بجمال صاحب الاسماء وحديث كامل متكامل بكمال صاحب الاسماء جل جلاله وارجو الله عز وجل ان نقف باستفاضة مع اسماء الجلال وصفات الكمال فيها تملأ القلوب بالعظمة والهيبة والايمان - [00:49:59](#)

لصاحب الجمال والجلال والكمال. اسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الباب. واسأل الله في هذه الساعة ان - [00:50:24](#)

الوباء عن اهل الارض وان يرفع الغمة عن الامة. وان يحفظ مصر من كل مكروه وفتنة ومحنة وسوء. اللهم اني اسألك الاعظم الذي ان سئلت به اعطيت وان دعيت به اجبت. الا تحرم مصر ابدا من نعمة الماء يا رب الارض والسما. ولا من نعمة الرخاء - [00:50:40](#)

ولا من نعمة الامن والامان. اللهم من اراد مصر بخير فوفقه لكل خير. ومن اراد مصر بسوء فاجعل كيده في نحره واشغله بنفسه واجعل تدبيره تدميرا. واجعل الدائرة عليه برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم ارفع عن شعب هذا البلد - [00:51:00](#)

طيب اللهم ارفع عن هذا الشعب الكريم الغلاء والوباء والبلاء والمحن والفتن ما ظهر منها وما بطن وجميع بلاد المسلمين واسألك يا رب ان تحقن دماء اهلنا في ليبيا وان تجمع كلمتهم على الحق والهدى. واسألك يا رب ان تحفظ اهلنا في فلسطين - [00:51:20](#)

ان تحفظ عليهم دينهم وان تحفظ عليهم قدسهم. وان تحفظ عليهم ارضهم. ونشكو اليك يا رب خيانة الخائنين وغدر الغادرين اللهم احفظهم بحفظك يا ارحم الراحمين ونسألك يا ربي ان تحفظ امة النبي صلى الله عليه وسلم وان تكتب لاولادنا في الثانوية العامة

والثانوية الازهرية والجامعات ان تكتب لهم - [00:51:40](#)

والتوفيق والسداد. وان تذكرهم ما نسي وان تعلمهم ما جهل. انت ولي ذلك والقادر عليه اللهم استر نساءنا واحفظ بناتنا واصلح شبابنا وربنا لنا اولادنا. اللهم لا تحرمنا لذة الانس بك وحلاوة العيش معك وبرض اليقين فيك - [00:52:05](#)

وصدق التوكل عليك وحسن التفيض اليك انت ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله صحبه وسلم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:52:23](#)